

القديس كيرلس الإسكندري، الأسقف ومعلم الكنيسة

S. Cyrilli Alexandrini, episcopi et Ecclesiae doctoris

وُلِدَ القديس كيرلس عام 370 م في شمال مصر. نشأ في جوٍّ مسيحيٍّ وتعلَّم، في مدرسة الإسكندرية، أصول الفلسفة واللاهوت. عاش حياةً الشُّتاك مُمارِسًا الفضيلة ثمَّ رُسمَ كاهنًا، ولَزِمَ عَمَّةً ثاوفيلُسَ أسقفَ الإسكندرية، وخَلَفَهُ على كرسيه عام 412. قاوم تعاليم نسطوريوس الهرطوقية التي قالت بأنَّ كلمة الله الأزليُّ هو شخص يتميِّز عن شخص يسوع الناصري، فأنكر على العذراء مريم لقب «والدة الإله». كان له دورٌ أساسيٌّ في الجمع المسكوني الثالث الذي عُقدَ في مدينة أفسُس عام 431، أيام البابا شلستينوس، فدافع عن الإيمان القويم الذي حافظ عليه المسيحيون وعبَّرت عنه رسالة البابا آنذاك. خَلَفَ مؤلفاتٍ هامةً كثيرةً في شرح الكتاب المقدس والعقائد. لُقِّبَ بـ «مرثم العذراء». رَقِدَ في الرِّبِّ عام 444. من أقواله: «إني لأعجبُ كلَّ العجبِ كيف أنَّ البعضَ يشكُّونَ في أنَّ مريمَ العذراءَ هي أُمُّ الله. لأنَّه إن كان يسوعُ المسيحُ هو الله، فكيف يمكنُ ألا تُسمَّى أُمُّ الله مريمُ العذراءُ التي ولدته. هذا هو الإيمانُ الذي تسَلَّمناه من الرسل الطوباويين».

خدمة رعاة الكنيسة: للأساقفة، أو خدمة معلِّمي الكنيسة.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ أَقَمْتَ الطوباويَّ كيرلسَ الأسقفَ،

مُؤَيَّدًا لَا يُفْهَرُ، لِأُمُومَةٍ دَائِمَةٍ الطوبى مَرِثِمَ البَتُولِ الإلهيَّةِ، †

أَعْطِنَا نَحْنُ الَّذِينَ نُؤْمِنُ بِأَنَّهَا هِيَ وَالِدَةُ الإلهِ حَقًّا، *

أَنْ نَنَالَ الْخَلَاصَ بِوَاسِطَةِ ابْنِكَ الَّذِي بَجَسَدٍ مِنْهَا، رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ ابْنِكَ، *

هُوَ الإلهُ الْحَيُّ، * الْمَالِكُ مَعَكَ وَمَعَ الرُّوحِ الْقُدُسِ إلهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.